ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر -العدد الخامس والعشرون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

تفجير نفق لقوات الأسد على إحدى جبهات جنوب دمشق وعناصر من لواء شام الرسول يعتدون على ناشط مدني

- تمكنت حركة أحرار الشام الإسلامية في جنوب دمشق صباح يوم الثلاثاء من تفجير نفق بعمق 10 أمتار ويبلغ من الطول حوالي 200 متر، كانت قد حفرته ميليشيا حزب الله اللبناني الموالية لقوات الأسد منذ ستة أشهر على إحدى جبهات جنوب دمشق الحسَّاسة، ما أدى إلى مقتل جميع العناصر المتواجدين داخل النفق.

- أعلنت غرفة عمليات حي القدم يوم الثلاثاء عن اقتراب سيطرتها على مسجد "حذيفة بن اليمان" في منطقة العسالي والذي يتمركز فيه عناصر تنظيم الدولة منذ قرابة الشهر.

- - قُتل يوم الإثنين أحد قياديي جبهة النصرة في حي القدم المدعو "أبو فهد الصهيوني" على يدي قائد لواء مجاهدي الشام صالح الزمَّار، وذلك على خلفية قيام الصهيوني بتخزير رشاش 14.5ملم وتجهيزه لإخراجه من حي القدم إلى مخيم اليرموك.

- - أعدمت جبهة النصرة في مخيم اليرموك يوم الثلاثاء اللاجئة الفلسطينية " حميدة جلاد " مواليد 1983 متزوّجة وأم لأربعة أطفال بتهمة " تكرار سبِّ الذات الإلهية "

- استشهد صباح الأحد "عبد الله أحمد عبد الله" وأصيب أربعة آخرون بجروح، نتيجة سقوط قذيفة صاروخية على نقطة لتوزيع مياه الشرب في حي التضامن.

- تعرّض الناشط المدني "سامي الدريد" أبو أيمن يوم الخميس لاعتداء بالضرب من قبل بعض عناصر لواء شام الرسول، وللاعتقال المؤقت مدَّة ساعة في سجن اللواء في ببيلا، وذلك نتيجة بعض الحساسيات التي تتعلّق بمنشورات على موقع فيسبوك للناشط دريد تخصُّ سمعة اللواء .

- أصيب عنصران على الأقل من تنظيم الدولة بجروح يوم الجمعة إثر تصدّي مقاتلي جيش الإسلام لمحاولة تسلل لعناصر التنظيم إلى أحد المباني على جبهة البساتين الفاصلة بين يلدا والحجر الأسود.

- أفرج تنظيم الدولة عصر الجمعة عن خطيب مسجد حذيفة بن اليمان في حي العسالي الشيخ أبو نذير بعد اعتقاله لنحو 25 يوماً.

فن الواقع

السقوط الروسي الأخير

ومجدداً تَدْخُلُ الامبراطوريةُ الروسيَّة السَّاحة السوريَّة بشكلٍ عسكريٍّ مباشر، كما دخلت سابقاً قبلها إيران بميليشياتها النظاميَّة كالحرس الثَّوري، وغير النظاميَّة كلواء أبو الفضل العباس العراقي وحزب الله اللبناني وكلُّ المرتزقة الشيعة رافعيْ شعار " لن تسبى زينبُ مرَّتين ".

الرُّوس الذين أعلنوا أخيراً أنَّه لا بدَّ من تدخُّلهم العسكري في سوريا لتوطيد الحلِّ السياسي، فأيُّ حلٍّ سياسيٍّ هذا ؟!، الروس الذين قالوا دائماً أنَّهم مع سيادة واستقلال سوريا، وأنَّ أي تدخلٍ خارجيٍّ سيعقِّد المسألة السورية أكثر فأكثر، موجِّهين الكلام بذلك لأميركا وحلفائها، الروس الذين استقبلوا وفود معارضة الداخل والخارج ليبحثوا سبل حلٍّ سلميٍّ للقضية السورية بعيداً عن العسكرة.

وها هم أخيراً عسكروا وجودهم بشكلٍّ فعليٍّ في سوريا، في الساحل كمطار الباسل في جبلة، وسهل الغاب بريف حماة وجبل التركمان بريف اللاذقية، حسبما بثَّت وسائل إعلامٍ صوراً وتسجيلاتٍ مصوَّرة لجنودٍ ودبابات وطائرات روسيَّة، وها هو بوتين قد خلع عباءة الدبلوماسية ولبس " البدلة العسكريَّة " التي هدَّد بها ماهر الأسد أهالي حماة أيام المظاهرات السلمية.

وعلى الرّغم من كل التهويل الإعلامي للتدخُّل الروسي إلَّا أنَّ الواقع العسكري لن يتغيَّر بهذه السرعة والسهولة، فالهدف الأول للتضخيم الإعلامي هو رفع معنويات مؤيدي الأسد، كما أنَّ قراءات المراقبين تشير إلى أنَّ الروس سيبقون في موقع الدفاع عن نظام الأسد تخوُّفاً من سقوطٍ مفاجئ لا في موقع الهجوم لاستعادة السيطرة على المناطق المحررة مؤخراً.

ولكنَّ خطأ كارثياً واحداً من قبل الثوار سيعني مكتسباتٍ سريعة في أيدي الروس كما حصل سابقاً حينما حقَّقت الميليشيات الشيعية انتصاراتٍ متتالية على الأرض بدءاً من معركة القصير وصولاً للسيطرة على كامل القلمون، وأقصد الخطأ المتعلَّق بإعطاء الروس الوقت الكافي لفهم الوضع العسكري، بالإضافة إلى التعاطي اللامبالي واللامسؤول تجاه تغيُّر المعادلات السياسيَّة والعسكريَّة بعد دخولهم مباشرة إلى ساحة الصراع، فهل سنشهد زيادةً في التنسيق العسكري بين فصائل الثورة، واتفاقاً على استراتيجية مواجهة تراعي العامل الروسي؟، أم أنَّ حال التشرذم والتفرُّق والاختلاف سيبقى لصيقاً بفصائل الثورة السورية ولن تتعلَّم إلَّا بعد فوات الأوان ؟!

بصراحة

الفرصة الأخيرة...

أربع سنوات ونصف السنة ولا يزال الثُّوار مشتتين متناحرين، تفرِّقهم الرايات وتزرع الانتماءات الحزبية والاختلافات الفكرية بينهم البغضاء والشحناء، ويقعون كلَّ مرَّةٍ بل كلَّ يومٍ في مصيدةٍ باتت معروفة لدى الجميع، حتَّى الصغار من الأطفال يدركون خطورتها -أكلت يوم أكل الأبيض-.

ولا تزال قوات الأسد تنفرد بمناطقنا منطقة تلو أخرى دون أن يتحرك الثوار لنصرة بعضهم البعض على الرغم من أنهم يعلمون أن الدور سيأتي يوماً عليهم، وترى كلما اقتربت منطقةٌ من خطر السقوط بيد قوات الأسد أو تنظيم داعش تجد الثُّوار يراقبون ويتفرجون كأنَّ الأمر لا يعنيهم حتى اكتمال السقوط، ثمَّ تطفو بعد ذلك إلى السطح نظرية "من السبب"، ويعود الجدل العقيم ليدور وننسى أن المنطقة سقطت وننسى أنَّ هناك منطقة ستليها.

وما دفعني لكتابة هذه الكلمات إلَّا إحساسي بأنَّنا كثُّوار تعوَّدنا إضاعة الفرص التي وهبنا الله عز وجل إياها دون أن نعتبر من دروسنا أو نستفيد من أخطائنا، وربما لم يبقى لنا فرصٌ كثيرةٌ، بل ربما تكون الفرصةُ الأخيرةُ في هذه المعركة التي اصطفت فيها كلُّ دول العالم وصارت يداً واحدةً في محاربتنا، خاصةً بعد أن ابتلينا وعلى جميع الأصعدة بأناسٍ وصلوا إلى المناصب القياديَّة ومراكز القرار لا تحركهم إلَّا ملذَّاتهم ودوافعهم الشخصيَّة، وأناسٌ آخرون كنَّا نُحسن الظنَّ بهم لكنَّهم أعرضوا عن التعلُّم من أخطائهم، وأصيبوا بقِصَرٍ في النَّظر وضعفٍ في مواكبة الحدث، حتَّى صاروا عبئاً على الثورة بدل أن يكونوا المنقِذ والمرشِد.

فلا بد لنا أن ندقَّ ناقوس الخطر قبل أن تدخل الثَّورة في غياهب الضياع، وقد بدأت علامات ذلك تظهر بشكلٍ كبير، فثورتنا اليوم تعاني من خطرٍ لا يزول إلَّا أن يتداركها الله برحمته ولطفه بعد مسلسلات التَّخاذل التي أَلِفناها من الكثيرين على امتداد المناطق المحررة والمحاصرة، ولم يتبقَ للثوار سوى أن يجتمعوا على كلمةٍ واحدةٍ قبل فوات الأوان، فلا مناص من اصطفافهم في خندق واحد، ولا مجال للاعتبارات الفصائليَّة والاختلافات الفكريَّة طالما أنَّها لا تمسُّ بأصل الإسلام ولا تمسُّ بمشروع الثورة، قبل أن تنتهي ثورتنا كما انتهت كثيرٌ من الثورات باحتضان المشروع الغربي لا قدر الله، أو أن يرتمي الثوار في أحضان دول العالم من أجل الخلاص.

هذا ديننا

أحكام العيد والأضحية

أحكام العيد

1. صلاة العيد سنَّةٌ مؤكَّدةٌ عند الشَّافعية، وواجبةٌ عند الحنفية.
2. تصلى جماعةً، ويصحُّ أن تصلَّى فُرادى.
3. يبدأ وقتها بطلوع الشَّمس، ويستمرُّ إلى زوال الشَّمس: أي من وقت الضُّحى إلى قبيل أذان الظهر بقليل.
4. يسنُّ التكبير في الطُرُق والمنازل والمساجد... وعقب الصلوات من صُبح يوم عرفة، إلى ما بعد عصر رابع يوم من العيد، ويُكَبَّرُ خلف الصلاة الفائتة والنافلة والجنازة.
5. يُسَنُّ في عيد الأضحى الإمساك عن الطَّعام قبل صلاة العيد.

أحكام الأُضحية:

1. لا تصحُّ إلا أن تكون من إبلٍ أو بقرٍ أو غنمٍ أو معز، وفي البقر والمعز يشترط أن تكون قد طعنت(دخلت) في السنة الثالثة من العمر، أمَّا الغنم فيشترط أن تكون قد طعنت في السنة الثانية من العمر.
2. كما يشترط في الأضحية السَّلامة من العيوب، فلا تُجْزِئ العرجاء البيِّنُ عرجها، ولا العوراء البيِّنُ عورها، ولا مريضةٌ ولا مقطوعة الآذان...
3. يبتدئ وقت الأضحية بعد صلاة العيد إلى غروب آخر أيام العيد.
4. إذا كانت الأضحية منذورة، لم يَجُزْ للمضحي أن يأكل منها شيئاً، كما لا يجوز أن يأكل منها أحدٌ ممن تجب نفقتهم على المُضَحِّي، أمَّا إذا كانت الأضحية مسنونة، جاز له ولأهله ولأولاده أن يأكلوا منها ما شاؤوا، والأفضل أن يأكل منها قليلاً للبركة، ويتصدَّق بالباقي، وله أن يأكل ثلثها، ويتصدَّق على الفقراء بثلثها، ويهدي ثلثها لأصحابه وجيرانه ولو كانوا أغنياء.
5. وللمضحي أن يتصدَّق بجلد أضحيته للجزَّار أو لغيره ولا يجوز أن يبيعه أو يعطيه للجزَّار أجرة ذبحه.
6. يندب للمضحي إذا عزم على أن يضحي، أن يمسك عن قصِّ شعره وأظافره، من بداية شهر ذي الحجة إلى أن يضحي، كما يسن له أن يتولى ذبحها بنفسه، فإن تعذَّر ذلك فليشهد ذبحها.